Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أيها الناس : استوصوا بالنساء خيرا ، فانهن عندكم عوان (١) لايملكن لأنفسهن شيئا ، فاعقلوا — أيها الناس — قولى ، فانى قد بلغت ، وقد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا : كتاب الله ، وسنة رسوله .

أيها الناس : اسمعوا قولى واعقلوه تعلمن أن كل مسلم أخ للمسلم ، وأن المسلمين أخوة ، فلا يحل لامرىء مال أخيه الا ما أعطاه عن طيب نفس منه ، فلا تظلمن أنفسكم ، اللهم هل بلغت ؟

فأجاب الناس من كل صوب ، نعم . فقال : اللهم اشهد ، ونزل عن ناقته .

هذه الخطبة جمعت أصولا قد تبدو الآن معترفا بها ، مجمعا عليها ، ولكن الذين درسوا حالة المجتمع العربى وقت القائها ، بل حالة المجتمع الانسانى ، يعرفون أنها كانت أساسا جديدا لأكبر انقلاب اجتماعى منذ ظهوره صلى الله عليه وسلم ، ويلحظون احاطتها على قصرها بالداء والدواء ، وان فيها أسس الحضارة التى جعلت من العرب الضلال أمة تسوس المشرق والمغرب قرونا كثيرة .

وهاهى ذى الأيام تمر فتبلى كل جديد ، وفصاحة محمد وبلاغته لاتزال نضرة عذبة يبتهج بها المتطلع الى الأدب والعلم ، ويجد فيها الأديب ريا وشفاء .

---

(١) جمع عانية ، أى أسيرات ، شبههن بالأسيرات لضعفهن .